

ورحلتَ وارتحلتُ كما ارتحل المجوس  
بلا طقوس  
هرباً من الظلمات والأموات والليل الطويل  
ومخاضة اللون القتيل  
فعلام كاشفت الوجود ؟  
ووقعت في شرك الوجود  
متفجراً من داخل الأشياء منفياً تموت  
ومدمراً في كل ميناء حياتك في غياب الآخرين  
ومطارداً للنور في هذا الكمين  
يا أيها الوثني ، يا قلبي الحزين

### 3

تتنكرين بزى ساحرة وفي ورق الخريف أميرةً تتقنعين  
وتضاجعين البرق في قاع البحار وفي الجبال غزالةً تتراكضين  
وعلى وجوه العاشقين فراشةً تتراقصين  
ومع الطيور تهاجرين  
وعلى زجاج نوافذ المقهى وفي ليل الشوارع تشعلين  
نار الحنين  
وعلى سطوح منازل المدن البعيدة تمطرين  
وأنا أموت كقطرة المطر الحزين  
متنكراً بقناع أعياد الطفولة أو عناد الرافضين